الى تاويل ولا تقدير بل المشرب هو الماء والجار والمجرور قبله على هذا
حال متعلق وعلى ان مشربا منصوب على المفعولية تكون من قبله
ابتدائية والله اعلم رويا نعت له وهو فعيل من روى يروى كبقى
يبقى والرى حالة هي ضد العطش تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها
من المشروب وارواه غيره سقاه حتى حصلت له حالة الرى و
فعيل هنا صيغة مبالغة نايب عن مفعل من ارواه كالاليم بمعنى مولم
وسميع بمعنى مسمع فى قوله امن ريحانة الداعى السميع ويحتمل
ان يكون بمعنى فاعل من روى الثلاثى او بمعنى مفعل اسم مفعول
كنضير وعسل عقيد بمعنى مصمم ومعقد على الاسناد المجازى
فيهما بمعنى صاحبه فى الاول او شاربه فى الثانى والله اعلم سايغا
نعت ثان لمشربا اسم فاعل من ساغ الشراب يسوغ سهل مروره
فى الحلق من غير كلفة ولا غصة هنيا نعت لمشربا ايضا وهو فعيل
من هنوء بضم والنهر هنا محمود وهو ما لا تلحق فيه مشقة ولا
تعقبه وخامة ويجوز ابقا همزه على اصله وبه قرا الجمهور هنيئا مريئا
ويجوز ابدال الهمزة التى هى لام العلة يا وادغام يا المد فيها وبه قرا
الحسن ويختار هنا لينا سب رويا وبه قرى قوله تعالى فى سورة مريم
ولا يظلمون شيئا بالوجهين لا نافية نظما فعل مضارع من ظمى يظما ظما
كعطش وزنا ومعنى ومصدرا وهى حالة تعرض للحيوان عند طلب
طبيعته لشرب الماء بعده منصوب على الظرفية فالفعل قبله وهو ظرف
مستعمل فى تاخير عامله او ما انتسب اليه العامل عما اضيف هو اليه فى
الزمان وهو بلا اصالة له وقد يستعمل فى تاخير الرياسى والمكانى

دعوا

ونحوهما والضمير عايد على المشرب والمراد هنا انه لا يقع بعد شرب ذلك
المشروب من حوضه ظما ابدا منصوب على الظرفية لنفى الظما والعامل فيه
الفعل المنفى والابد الزمان المستقبل الذى لا نهاية له كشان الاخرة
اولا نقضا الزمان كما فى الدنيا وجملة لا نظما بعده ابدا نعت لقوله
مشربا وهذه النعوت كلها كاشفة لازمة لان الشرب من حوضه
صلى الله عليه وسلم لا يكون الا على تلك النعوت فالمراد اسقنى من حوضه
الذى الوصف اللازم للشرب منه هو هذه الاوصاف انك يا ربنا على كل
من الفاظ العموم شىء اى منشى قدير صيغة مبالغة بمعنى القادر وهو
المتمكن من الفعل والترك بحسب الداعى الذى هو الارادة والجملة تعليل
لسؤال ما ذكرونا على الله عز وجل بكمال القدرة التى هذه المطالب التحة
ملكها من اثارها الخاصة بها ولا احد احب اليه المدح من الله فهو
ابلغ فى الطلب وانجح للمسالة اللهم ابلغ من ابلغه يقال بلغ زيد المدينة
يبلغها بلوغا كدخلها يدخلها دخولا وابلغه غيره اياها ابلاغا وبلغه
الرسالة والسلام ونحوهما والمدينة والمنزلة ونحوهما تبليغا
ومعنى البلوغ الوصول والانتهاء الى غاية مقصودة لكن مع اعتبار
ضرب من التمكن والقوة فان المادة بتقاليبها دايرة على هذا المعنى
روح مفعول اول لابلغ وهو المنتهى اليه فهو الثانى من حيث المعنى محمد
مضاف اليه ما قبله منى اى من هذا الى العمل بنفسه تقربا وتوددا وتحققا
باداء الواجب وظهورا فى خدمة الجناب وتشريفا به ودخولا فى خفا
واعتناما لالذكر فيه تحية مفعول ثان لابلغ والتحية شعار
اللقا والاجلال والتكريم سمى بذلك لما تعورف من طلب الحياة عند الملاقاة